2 me Année,No . 38

Lundi-26-3-1934

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الاقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الأعلانات يتفق عليها مع الأدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

بشارع الساحة رقم ٣٩

بالقاهرة

تليفون رقم ٤٢٩٩٢ ٤٠٥٣٠

العـــدد ٣٨ « القاهرة فى يوم الاثنين ١٠ ذى الحجة سنة ١٣٥٢ — ٢٦ مارس سنة ١٩٣٤ » السنة الثانية

فهرس العـــدد

صفحة

٤٨١ عيد الأضحى : أحمد حسن الزيات

٤٨٣ النقد والطربوش وزجاج النافذة : الدكتور طه حسين

٤٨٥ والراديو أخيراً : الاستاذ احمد أمين

٤٨٧ النساء الجمهورية فى خمسة عشر عاما : الأستاذ محمد عبد الله عنان

٤٩١ التفاؤل والتشاؤم : ابراهيم تادرس بشاى

٤٩٢ الأحلام والتحليل النفسى : الدكتور عبد الفتاح سلامه

٤٩٥ كلمة فى الشعر المرسل : للاستاذ مؤلف خسرو وشيرين

٤٩٧ تولستوي : شهدي غطية الشافعي

٤٩٩ بديع الزمان الهمذاني : الدكتور عبد الوهاب عزام

٥٠٣ رب زمر بشوكني وهو غرسى : الأستاذ الحوماني

٥٠٤ ليلة داجية : الأستاذ خليل هنداوى

٥٠٤ الصوفى المعذب : النيجاني يوسف بسير

٥٠٥ الى جانب المدفأة : مختار الوكيل

٥٠٦ بيت يهم بالسجود : الدكتور احمد زكى

٥٠٨ فى البحوث الروحية : الأستاذ عبد المنعم على حسين

٥١٠ دار الاصلاح : الدكتور محمد عوض محمد

٥١٤ شهر بالغردقة : الأستاذ الدمرداش محمد

٥١٦ فلم الاتهام : ناقد الرسالة الفني

٥٢٠ حول ابن سينا : الدكتور محمد خليل عبد الخالق بك

عيـــد الاضحى . . .

. . . وفى مارس أيضا يقبل عيد الاضحى أو يوم الله ، بعد ما أقبل عيد الضحايا او يوم الوطن ! والايمان بالله وبالوطن أسمى شواعر النفس ، والتضحية لله وللوطن اصدق شعائر الايمان ، والاحتفال بيوم الله ويوم الوطن أقدس مظاهر الانسان ، وعيد الأضحى أجل اعياد المسلمين خطراً ، وأبلغها فى حياتهم اثرا ، وأبلجها فى نفوسهم دلالة . تجمعت فيه مبادىء الاسلام وغاياته كما تتجمع صور الوجود فى العين ، ومحاسن الربيع فى الزهرة . فهو موجة من النور الهادىء الهادى فى خضم الزمان المضطرب ، وفترة من السلام الالهى بين خطوب الجهاد المضطرم ، ونفحة من النعيم السماوى تندى لها القلوب اليابسة بالوداد المحض والبر الخالص ، وسبب من الروح المؤاخى يصل بين الغنى والفقير بالاحسان ، وبين القوى والضعيف بالرحمة ، وبين القريب والبعيد بالمودة ، وبين الله والانسان بالصلاة ، وبين المسلم والمسلم بالحج !!

—

الأعياد الدينية واحات فى صحراء الحياة ، يستريح الى نبعها الحرّان واللاغب ، ويطمئن الى ظلها الهيمان والشارد ، ويجد الكسيف الممرد فى نسيمها الندى برد السرور ونشوة العافية ، ويذهل السائر المجهود برهة من العمر عن مخاطر

الطريق ومكايد الرفاق وسـاوىء القافلة ، ويذكر ان له عواطف صالحة طغت عليها المنافع ، وقرابة واشجة قطعت بينها المطامع ، وصلات شابكة أوهنتها الجفوة ، وتبعات واجبة أعجزه عن حملها كلال الضمير ، وغاية الى الخير المطلق أضله عن سبيلها غرور الحياة .

عيد الأضحى هو عيد الاسرة والأمة والملة ، يفيض المسرة والبهجة على البيت ، ويجدد المودة والألفة فى الوطن ، ويسفر بالتعارف بين وجوه الاخوة فى عرفات ،

فاذا رده اليوم فساد العيش فى المدينة إلى ما نشرف من خروف يذبح ولا يُضحى ، ومساجد تؤذن بالمدافع والمآذن ولا تجاب ، وبيوت تُفتح للتهانى ولا تزار ، وأيام كنقاهة المريض كلها خمود ونوم وأكل ، فأن له فى القرية صورة لاتزال منذ الطفولة فى ذهنى فتانة الجمال اخاذة السحر شديدة الروعة :

لا يكاد يفرغ القرويون من صلاة المغرب ليلة العيد حتى ترى طريق المقبرة يسيل بالفوانيس الشاحبة الخافتة . ثم تنتشر آخر الأمر على وجوه القبور انتشار الحُباحب (١) ، وتنتقل القرية الحية الى القرية الميتة فتقضى موهنا من الليل فى الاستعبار والاستذكار والقرامة ، ثم يعودون وقد كفاهم (الفقهاء) مئونة ماحملوا من الكعك والفاكهة ، فيقطعون الهزيع الثانى من الليل فى طموت الحمّام أو فى دار المزين ! والغسل بالماء الساخن لايعرفه الفلاحون الا ليلة العيد وليلة الزواج ويوم الموت ، ثم يُعدون زينة العيد فيكوّرون العمائم ويصبغون الاحذية ، ومن لايحسن لوث العمامة ، أولا تلك علبة (الورنيش) ، ذهب بطربوشه أو بحذائه الى قريبه أوجاره ، والقرية كلها أسرة واحدة يكمل بعضها نقص بعض ، فاذا فرغوا من ذلك ناموا على هدهدة الاحلام ومناغاة المنى ، وتركوا النساء امام المواقد ينضجن الخبز ويطهين اللحم ويصنعن الحلوى حتى الصباح !

تشرق شمس العيد على القرية فى غير وجهها المألوف ، فلا النور كان باهرا كهذا النور ، ولا الشعاع كان ساحرا كهذا الشعاع : وتستقبلها القرية فى غير زيها المعروف ، فلا الوجوه كانت ضاحكة كهذه الوجوه ، ولا الجلابيب كانت ناصعة كهذه الجلابيب ، ولا العمائم كانت زُهرا كهذه العمائم ، ولا الدروب كانت مطرزة بألوان الربيع كما هى اليوم ! !

لا يتخلف عن صلاة العيد من أهل القرية غير النساء ! أما الرجال فهم صفوف وراء الامام يؤدون الصلاة ، وأما الأطفال فهم وقوف على الأبواب يشهدون الخطبة ! ثم تقضى الصلاة فيقبّلون الخطيب جميعا ، ويقبل بعضهم بعضا ، ثم يذهبون رَتَلاً جميل النسق الى المقبرة ، ويرجعون من طريق أخرى الى الحارات المكنوسة المفروشة ، فيجلسون أمام المنازل الى الطعام الشهى الفاخر ، يتبادلون الألوان ، ويتهادون الصحاف ، ويتركون على موائدهم محلا رحيبا للفقير !

تُرفع (الصوانى) وتوضع القهوة ، ثم يقوم العمدة فى أهل حارته فيزورون الحارة الاولى ، فيهنئون ويجلسون ريثما تدار القرفة وتوزع السجائر ، ثم يقومون جميعا الى الثانية فالثالثة فالرابعة وهلم جرا الى آخر البلد ، وكلما مروا بحارة أخذوا أهلها الى الأخرى ، حتى تجتمع القرية كلها آخر المطاف لدى العمدة فيقضون فى مجلسه أكثر اليوم .

ذلك أمر الكهول والشيوخ ، أما الشباب والايفاع فيطوفون زمرا بالبيوت يهنئون الصبايا وأيديهن لاتزال فى الطعام ، فيطبعن بالقبلات الخلية على الخدود البرنزية خاتما رقيقا من (الدمعة) ، ويرسمن بالانامل المخضبة على الثياب البيض طغراء جميلة من الدسم ، ثم ينصرف بعد ذلك الشباب الى لعب الكرة فى ساحة البيدر ، والاطفال الى الاراجيح على أشجار الترعة !

تلك صورة العيد فى القرية رسمتها بغير ألوانها الزاهية ، وجلوتها فى غير اطارها المذهب ، فبالله ربك ! اهى على علاّتها اخلق بالانسان واقرب الى الدين وأشبه بالخلق ، أم هذه الصورة التى تراها اليوم فى شوارع المدينة وجوامع المدينة وقصور المدينة ؟!

نسأل الله مخلصين أن يعيد هذا العيد على الأمة المصرية والدول العربية والممالك الاسلامية ونحن وهم على خير من هذه الحال !

احمد حسن الزيات

(١) الحباحب دويبة يطير بالليل له شعاع فى ذنبه كالسراج